

د. ديف ماثيوسون، أدب العهد الجديد المحاضرة 36، دراسة عن الرؤيا 1

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في تاريخ وأدب العهد الجديد، المحاضرة 36، شرحه عن سفر الرؤيا، الجلسة رقم واحد.

اليوم نريد أن نبدأ بالنظر إلى سفر الرؤيا، وهو آخر سفر في العهد الجديد. ويقدم سفر الرؤيا عددًا من التحديات للمترجم والقارئ، ويرجع ذلك أساسًا إلى أنه ليس لدينا حقًا أي تشبيهات معاصرة أو تشبيهات قريبة لماهية سفر الرؤيا. معظمنا على دراية بكتابة وقراءة الرسائل وكتابة أو قراءة الروايات

ونحن على دراية بالقصص وكيفية عملها والشعر. ولكن عندما يتعلق الأمر بسفر الرؤيا، ليس لدينا حقًا ما يمكن مقارنته بما يسمح لنا بالتعمق في الكتاب. لذا، أريد أن أستغرق بعض الوقت وأحاول فك سفر الرؤيا والنظر، كما فعلنا مع أسفار العهد الجديد الأخرى، والنظر في الخلفية التاريخية للكتاب، والنظر في النوع الأدبي وكيف يؤثر ذلك الطريقة التي نقرأ بها الكتاب

الآن، أولاً، من المفيد أن ننظر إلى كيفية التعامل مع سفر الرؤيا في تاريخ المسيحية. وبشكل أساسي، يمكن تقسيم الطريقة التي تم بها التعامل مع سفر الرؤيا أو التعامل معه إلى فئتين عريضتين. أولاً، ستلاحظ في ملاحظتك تحت ماذا فعلت الكنيسة بسفر الرؤيا؟ في البداية، اختار الكثيرون تجاهلها

على الرغم من أن سفر الرؤيا يدعي أنه كتاب تم فتحه، إلا أنه بالنسبة للكثيرين لا يزال كتابًا به سبعة أختام ونحن نجد الأمر غامضًا جدًا وإشكاليًا للغاية. ومرة أخرى، لأنه ليس لدينا أي أوجه تشابه أو تشابه في يومنا هذا، فإننا لسنا متأكدين من كيفية قراءتها

ويبدو الأمر محيرًا للغاية. ونبدأ بالنظر إليه، وهناك كل أنواع الطرق المختلفة لقراءته والتعامل معه. لذا، فإننا نفضل أن نتجاوز ونراجع إلى الأرض الأكثر أمانًا للأناجيل التي تركز على يسوع التاريخي، أو نراجع إلى رسائل بولس، حيث ربما نجد تواصلًا أكثر وضوحًا، ونترك سفر الرؤيا لشخص آخر أو في وقت آخر

وعلى الرغم من تألق اللاهوتي جون كالفن، الذي كتب تعليقات على كل سفر من أسفار العهد الجديد، إلا أنه لم يكتب تعليقًا واحدًا على سفر الرؤيا. وربما كان من الأفضل للعديد من المعلقين الآخرين أن يحذوا حذوه لكن حتى كالفن لم يكتب تعليقًا على سفر الرؤيا لأنه لم يكن متأكدًا مما يجب فعله به

لذا فإن أحد الأساليب هو تجاهل الأمر والرجوع إلى الأساس الأكثر أمانًا للأناجيل أو الرسائل. والعكس المعاكس هو أن نصبح مهووسين ومفتونين به، بحيث كل ما نفعله هو التركيز على سفر الرؤيا ومحاولة معرفة كيفية تحقيقه بالضبط، ونحاول معرفة كيف يتوافق سفر الرؤيا مع الأحداث التي تحدث في يومنا عن سفر الرؤيا أو صراع الفناء، ستلاحظ أن مواقع Google هذا. وعندما تذهب إلى الكمبيوتر، إذا بحثت في الويب بأكملها مخصصة لمحاولة فك رموز سفر الرؤيا ومحاولة معرفة كيفية تحقيق رؤاه ونبوءاته اليوم

ونقرأ عن الأحداث الجارية في الشرق الأوسط في ضوء سفر الرؤيا. وهكذا فإن جميع أنواع الخدمات والمواقع الإلكترونية والأشخاص يكرسون كل طاقتهم وتركيزهم لمحاولة فهم كتاب الرؤيا. يصبحون مهووسين به

مثالاً جيداً لسلسلة من الكتب. على الرغم من أنه خيالي، إلا أنه لا يزال يحاول أن Left Behind تعتبر سلسلة يصور بشكل واقعي كيف يعتقد المؤلفون أن سفر الرؤيا سيتم بالفعل في المستقبل. إذن، هذان أسلوبان شائعان جداً لمحاولة فهم سفر الرؤيا

مرة أخرى، من الصعب جداً تجاهل الأمر لأننا لا نعرف ماذا نفعل به، أو على النقيض من ذلك، نصبح مهووسين به ونبدل كل طاقتنا في محاولة اكتشافه، خاصة في ضوء كيفية حدوثه. يتناسب مع أحداث العصر الحديث. يصبح الإعلان في هذا الصدد بمثابة كرة بلورية ننظر إليها لمحاولة اكتشاف ما سيحدث في المستقبل. لكني أود أن أقترح عليك أن الطريقة للتعامل مع سفر الرؤيا هي تجنب هذين النقيضين

ولا نريد أن نرفضه لأنه جزء من كلمة الله. يبدأ سفر الرؤيا بالوعد بالبركة لمن يقرأه ويستمتع إليه ويأخذه على قلبه. لذا، لأنها كلمة الله، لا يمكننا أن نرفضها

ولكن لا يمكننا أيضًا أن نصبح مهووسين به لدرجة أننا نتجاهل بقية الكتاب المقدس أو نأتي بهذه التفسيرات الكاملة الفاخرة التي لم يكن من الممكن أن يقصدها المؤلف أبدًا ولم يكن من الممكن أن يفهمها القراء أبدًا لذا، أود أن أقترح أن نقطة البداية هي، مثل أي سفر آخر في العهد الجديد، أننا بحاجة أولاً إلى إعادة سفر الرؤيا إلى سياقه الأصلي. وكما فعلنا مع رسائل بولس، وكما فعلنا مع الأنجيل، وكما فعلنا مع الرسائل العامة الأخرى، فمن الضروري أن نسأل أولاً، ماذا يعني هذا الكتاب في سياقه التاريخي الأصلي؟ ماذا كان المؤلف يحاول أن يفعل؟ ما الذي كان المؤلف يحاول إيصاله؟ كيف كان من المرجح أن يفهمها القراء الأوائل ويستوعبونها؟ وهذا ما نريد أن نفعله

من المثير للاهتمام أنه في حين أن الكثير من الناس قد يؤيدون التعامل مع أسفار العهد الجديد الأخرى بهذه الطريقة، من خلال إعادة بناء الخلفية التاريخية، والسؤال عما كان يقصده المؤلف، وكيف كان من الممكن أن يفهمها القراء على الأرجح، فمن المثير للاهتمام بالنسبة لي أننا نتخلى عن هذا النهج عندما نأتي إلى كتاب الرؤيا. ولكن في رأيي، هذا هو المكان الذي تشتد الحاجة إليه. لذا، دعونا نبدأ بطرح سلسلة من الأسئلة المتعلقة بالخلفية التاريخية لسفر الرؤيا

لماذا تم كتابته؟ من كان المؤلف؟ من هم القراء؟ ما الوضع الذي كانوا يواجهونه؟ ما هي الأزمة أو المشكلة، التي عجلت بسفر الرؤيا؟ أولاً: اسم المؤلف وتاريخ صدور الكتاب. عندما يتعلق الأمر بمؤلف سفر الرؤيا هناك بعض عدم اليقين. نحن نعلم أن اسم المؤلف هو جون

يخبرنا في الكتاب. المشكلة هي أنه في السنوات الأولى من تاريخ الكنيسة والمسيحية المبكرة، ذكر بعض آباء الكنيسة بعضًا من رسائل يوحنا المختلفة التي يمكن أن تكون مسؤولة عن تأليف سفر الرؤيا. ولا أريد الخوض في التفاصيل بشأن هوية هؤلاء الأشخاص ومن يمكن أن يكونوا

يمكنك أن تقرأ في كتابك المدرسي، التعريف بالعهد الجديد، فيما يتعلق ببعض الخيارات. الخيار الأساسي، أو أحد الخيارات الأكثر شيوعًا، هو أن كاتب الرؤيا هو نفس مؤلف الإنجيل الرابع، إنجيل يوحنا، أي الرسول يوحنا. وقد تمسك الكثيرون بهذا الرأي، وهناك دليل جيد على ذلك، وهو رؤية يوحنا كمؤلف لسفر الرؤيا

لكن مرة أخرى، هناك احتمالات أخرى، قادة كنيسة آخرون في القرن الأول، اثنان آخران يُدعى يوحنا، يمكن أن يكونوا مسؤولين عن الكتاب. والشيء المثير للاهتمام، الشيء الرئيسي الذي أريد الإشارة إليه هو، مهما كانت الحالة، أيًا كان يوحنا هذا، أولاً، فقد كان معروفًا جيدًا لدى الكنائس. عندما تقرأ الفصل الأول من سفر الرؤيا، يعرّف عن نفسه بأنه شخص مشارك في آلامهم، ويبدو أنه يعرف الكنائس جيدًا إلى حد ما

إذن، أيًا كان يوحنا هذا، سواء كان الرسول أو يوحنا آخر مشهور، وهو نبي في القرن الأول، فقد كان معروفًا لدى الكنائس. ثانيًا، إنه أمر مثير للاهتمام، حتى لو كان هذا هو الرسول يوحنا الذي يكتب هذا، ومن الممكن أنه لا يدعي السلطة الرسولية. على عكس رسائل بولس، حيث يكتب بولس، بولس، رسول يسوع المسيح بمشيئة الله، فإن المؤلف لا يدعي السلطة الرسولية، حتى لو كان واحدًا.

وبدلاً من ذلك، فهو يدعي سلطة نبي العهد القديم. إنه يكتب كشخص يأتي في ختام التقليد النبوي للعهد القديم. ومرارًا وتكرارًا، يعتمد في عمله على الأشكال النبوية للعهد القديم.

ويدعي أنه يكتب بسلطة نبي. وهو يدعي أن لديه تجارب مماثلة كنبي، مثل إشعياء وحزقيال وبعض الأنبياء العظماء في العهد القديم. لذلك، أيًا كان يوحنا هذا، فإنه يكتب في المقام الأول كمن يكتب في ذروة التقليد النبوي ويكتب بسلطة النبي.

في الواقع، هناك الكثير من الجدل أحيانًا حول ما إذا كان مؤلفو العهد الجديد يعتقدون أنهم يكتبون الكتاب المقدس. لقد نظرنا بالفعل إلى بعض رسائل بولس، وسواء كان يعتقد أنه يكتب كتابًا مقدسًا أم لا، يبدو أنه يعتقد في بعض الأحيان أنه يكتب شيئًا له سلطان، على قدم المساواة مع كتاب العهد القديم المقدس، وهو ما يجب الاستماع إليه والطاعة له. وله سلطان روح الله خلفه. في كتب أخرى، مثل سفر لوقا، عندما تقرأ الفصول 1، 1-4، يبدو أن لوقا لا يدرك أنه يكتب أي شيء آخر غير سيرة حياة نموذجية من القرن الأول عن حياة يسوع.

لكن يوحنا، في سفر الرؤيا، يبدو أن يوحنا يعتقد، في رأيي، أنه يكتب شيئًا يحمل سلطة الأدب النبوي للعهد القديم، والكتاب النبوي للعهد القديم. ربما لم يعتقد يوحنا أنه كان يكتب شيئًا من شأنه أن يختتم الأسفار القانونية بأكملها، أو ربما لم يكن لديه في هذه المرحلة تصور لقانون العهد الجديد الذي من شأنه أن يقف جنبًا إلى جنب مع العهد القديم، كما أنه ليس من الواضح ما إذا كان قد فكر في كتابه ينبغي إدراجها في شريعة العهد القديم، ليس هذا هو الهدف. لكن النقطة المهمة هي، كما يبدو، أنه يفكر، وهو واعي، في كتابة شيء يجب أن يؤخذ بنفس السلطة التي تأخذ بها النصوص النبوية للعهد القديم، ونصوص العهد القديم المقدسة.

فيما يتعلق بتاريخ الكتابة، كان هناك عدد من المقترحات، ومرة أخرى، لا أريد الخوض فيها جميعًا، يمكنك قراءة كتابك المدرسي لمعرفة بعض الخيارات. لكن التاريخين الأكثر شيوعًا، أحدهما في عهد نيرون. إذا نظرت إلى الجزء الخلفي من دفتر ملاحظاتك، فستلاحظ قائمة، أعتقد أنه في الصفحة الخلفية من دفتر ملاحظاتك ستري قائمة بالأباطرة.

إذا حددت موقع نيرون، الذي حكم بشكل خاص في منتصف الستينيات الميلادية، يقترح البعض أن سفر الرؤيا كتب في زمن نيرون. نيرون، كما رأينا في بداية الفصل الدراسي، كان نيرون معروفًا في بعض الأحيان بمعاملته القاسية للمسيحيين. وكما يقول التقليد، فقد اتهمهم بإحراق روما، وقد يرى البعض أن الرؤى وذكر الاضطهاد في سفر الرؤيا يتناسب مع ما حدث في عهد نيرون.

ولذا، قد يؤرخ البعض ذلك في منتصف الستينيات الميلادية، وهذا احتمال، أثناء حكم نيرون أو بعده بقليل. ومع ذلك، ربما يكون النهج الأكثر شيوعًا لتأريخ سفر الرؤيا هو تأريخه في نهاية القرن الأول. مرة أخرى، إذا نظرت إلى قائمة الأباطرة الموجودة في ملاحظاتك، ستلاحظ أن إمبراطورًا يُدعى دوميتيان كان يحكم روما في نهاية القرن الأول.

مرة أخرى، بعض آباء الكنيسة الأوائل في الأيام الأولى للمسيحية يؤرخون أو يربطون سفر الرؤيا بعهد دوميتيان، وربما أصبح هذا هو الرأي الأكثر شيوعًا بين العلماء اليوم، وهو أن سفر الرؤيا كتب في عهد الإمبراطور دوميتيان في نهاية عصرنا. القرن الأول. إذا كان الأمر كذلك، فربما كان سفر الرؤيا هو آخر سفر

مكتوب في العهد الجديد. على الرغم من أنه، مرة أخرى، يأتي في نهاية القانون، ليس لأنه كان آخر كتاب تم كتابته.

تذكر أن العهد الجديد ليس مرتبًا ترتيبًا زمنيًا، ولكن هناك أسباب أخرى تجعله يأتي في نهاية العهد الجديد. لذا، دون تقديم الكثير من الحجج، اقرأ كتابك المدرسي مرة أخرى. سأفترض أن سفر الرؤيا قد كتب في نهاية القرن الأول، حوالي 95-96 م، وفي عهد الإمبراطور دوميتيان.

الآن، عندما تقرأ سفر الرؤيا، الشيء الأكثر تميزًا، في الواقع، ستجد إحداهما مذكورة في ملاحظاتك، لكني أريد أن أذكر ميزتين مميزتين لسفر الرؤيا، وهما متوافقتان نوعًا ما. إحداهما، على الأرجح، هي السمة الأكثر تميزًا في سفر الرؤيا، وهي رمزيته. تقريبًا كل آية من الكتاب مليئة برموز غريبة إلى حد ما، وأحيانًا غريبة.

تقرأ أحد الأصحاحات حيث يرى يوحنا هذه الرؤيا للجراد، ومع ذلك فإن له رأس إنسان، وشعر امرأة، وأسنان أسد، وعلى رؤوسه تيجان، وله أذنان مثل العقارب. أعني، أي نوع من الرؤية تلك؟ ماذا يرى جون في العالم؟ ولديك كتاب مليء بالتنانين والثعابين، لديك كتاب مليء بالدخان والكبريت والنار والكبريت والرعد، وكل أنواع، في بعض الأحيان، كل أنواع المخلوقات الغريبة وجميع أنواع الرموز الغريبة التي تهيمن على صفحات كتاب الرؤيا. لذا، سنعود إلى رموز سفر الرؤيا، ولكن هذا يجب أن يخبرنا أن أحد الأشياء التي يجب أن نكون متيقظين لها هو، من أين حصل يوحنا على هذه الرموز؟ لماذا يتواصل بالرموز؟ ماذا يحاول أن يفعل؟ السمة الأساسية الثانية، وهي سمة مميزة في سفر الرؤيا تتعلق بذلك، هي استخدام العهد القديم.

معظم هذه الرموز، حتى لو كان يوحنا أحيانًا يضع طابعه الخاص عليها، وحتى لو كان في بعض الأحيان يعتمد على العالم اليوناني الروماني الأوسع لبعض رموزه، فإن الكثير من رموز يوحنا تأتي مباشرة من العهد القديم تقريبًا كل آية بها إشارة ما إلى العهد القديم، على الرغم من أن يوحنا لم يقتبسها أبدًا، كما تجد في متى، فقد حدث هذا لتحقيق ما قاله إشعياء النبي، أو أحيانًا يقول بولس، تمامًا كما يقول تمت كتابته، وبعد ذلك سيقبَس نصًا من العهد القديم. لن تجد ذلك أبدًا في سفر الرؤيا.

وبدلاً من ذلك، يقوم المؤلف ببساطة بنسج صور ولغة العهد القديم، وخاصة الكتب النبوية، في رؤيته الخاصة. لذا، من المهم أن نفهم خلفية العهد القديم وأن نفهم من أين حصل يوحنا على بعض من لغته. في كثير من الأحيان، يعتمد معنى بعض رموز يوحنا ولغاته على ما تعنيه في خلفية العهد القديم، حيث حصل عليها يوحنا.

والآن، لماذا كُتب سفر الرؤيا؟ مرة أخرى، في كثير من الأحيان عندما نفكر في سفر الرؤيا، أخشى أننا غالبًا ما نتعامل معه مثل الدخول، إذا كنا سنذهب ونقرأ كفنًا، أو نذهب لقراءة بطاقة التارو، أو إذا نظرنا إلى كرة بلورية، والغرض الأساسي هو معرفة ما يخبره المستقبل. ونعم، يتحدث سفر الرؤيا عن المستقبل، ولكن هناك ما يحدث أكثر بكثير من مجرد التنبؤ بالمستقبل. في الواقع، أود أن أقترح أن هذه سمة ثانوية إلى حد ما في الكتاب، أو على الأقل ليست أهم سمة في سفر الرؤيا.

لا يتعلق الأمر في المقام الأول بالتنبؤ بالمستقبل والتنبؤ به. إذن، ماذا كان يفعل؟ أولاً، كان سفر الرؤيا ردًا على الهيمنة الرومانية وعبادة الإمبراطور أو الإمبراطور. كان الرؤيا ردًا على الهيمنة الرومانية وعبادة الإمبراطور.

كما رأينا بالفعل في بداية الفصل الدراسي، خلال هذا الوقت، كانت روما القوة العالمية المهيمنة، واستمرت في النمو والتهام أجزاء أوسع وأوسع من الأرض. لقد كانت القاعدة العالمية السائدة في ذلك الوقت هي التي حلت محل القواعد العالمية الأخرى مثل بلاد فارس وآشور وبابل. والآن تأتي روما، وقد انتشرت في كل مكان. ويمكن الشعور بتأثيرها على جزء كبير من العالم المأهول.

لا يمكنك الذهاب إلى أي مكان في منطقة البحر الأبيض المتوسط دون أن تتأثر بالحكم الروماني. علاوة على ذلك، اشتهرت روما بتوفير السلام والازدهار والرفاهية لكل من وقعوا تحت نفوذها، وكل من يظهر الولاء لها ومع ذلك، في هذا الوقت أيضًا، ظهر الإمبراطور الروماني، في بعض النواحي، كمخلص العالم، والمسؤول عن رفاهية العالم، والراعي العظيم لجميع الناس.

في هذا الوقت أيضًا، أنشأت معظم مدن العالم اليوناني الروماني، العديد منها معابد تكريمًا للإمبراطور، وكانت هناك عبادة إمبراطور نابضة بالحياة حيث كان مطلوبًا من أعضاء المجتمع في بعض الأحيان أو على الأقل تشجيعهم. للمشاركة والمشاركة في عبادة الإمبراطور. كانت عبادة الإمبراطور مرتبطة في كثير من الأحيان بالتجارة، وأي وظيفة كانت لديك في القرن الأول كانت غالبًا مرتبطة بعبادة الإمبراطور وفرص عبادة الإمبراطور والمشاركة في الأعياد والمهرجانات على شرف الإمبراطور. وهكذا، تغلغت عبادة الإمبراطور في جزء كبير من المجتمع، وكان العديد من المسيحيين يعيشون في هذا النوع من السياق، في خضم موقف قد يضطرون فيه إلى إظهار الولاء للإمبراطورية الرومانية، بل وحتى المشاركة في الفرص والمناسبات. لتقديم الولاء، وحتى العبادة للإمبراطور، الذي، كما قلنا في هذا الوقت، ربما كان الإمبراطور دوميتيان في نهاية القرن الأول.

لذلك، سيكون، إلى حد ما، إهانة للمجتمع الروماني إذا لم تظهر الامتنان للإمبراطور على كل ما قدمه لك الإمبراطور. وفي رأيي أن الوحي هو الرد على هذا الموقف. مرة أخرى، في كل مكان تذهب إليه في بعض مدن القرن الأول، ستكون هناك تذكيرات مرئية في أشكال التماثيل والهندسة المعمارية وحتى نقوشًا لدين الامتنان الذي تدين به للإمبراطور.

ومرة أخرى، كان الأباطرة في هذا الوقت يميلون إلى التأليه أو معاملتهم كآلهة. وهكذا يمكنك أن تبدأ في رؤية المشكلة التي قد يسببها هذا للعديد من المسيحيين الذين يعيشون في هذا الوضع. هل يجب أن أقاوم هذا وأعبد يسوع المسيح؟ أعني أن يسوع المسيح هو الرب، لكن هل يجب أن أقاوم الحكم الروماني وهذه المناسبات لعبادة الإمبراطور، أم يمكنني المضي قدمًا والانخراط فيها كنشاط غير ضار إلى حد ما، خاصة إذا كان ذلك يعني فقدان وظيفتي أو معاناة من نوع آخر من الحرمان أو الاضطهاد؟

الكلمة الأخيرة هي الاضطهاد. اقترح البعض أن الوحي كان يهدف في المقام الأول إلى مخاطبة المسيحيين الذين تعرضوا للاضطهاد في القرن الأول في ظل الإمبراطورية الرومانية. وعندما تقرأ سفر الرؤيا، يبدو أن الاضطهاد هو الموضوع الأساسي.

تقرأ مرارًا وتكرارًا كيف يتم قطع رؤوس شعب الله نيابة عن شهادة يسوع المسيح، وكيف يعاني شعب الله على يد الوحش والإمبراطورية الرومانية. وقد اقترح البعض أن الوحي هو في المقام الأول كتاب تعزية. إنه يهدف إلى عزاء المسيحيين الذين يعانون من الاضطهاد على يد روما الإمبراطورية.

وربما هناك بعض الحقيقة في ذلك. لكن تذكر أننا قلنا بعض الأشياء. الأول هو أنه في هذه المرحلة، كان معظم الاضطهاد محليًا ومتقطعًا في المقام الأول.

لم يكن هناك حتى الآن أي شيء مثل هذا الاضطهاد الرسمي للمسيحيين على مستوى الإمبراطورية. لم يكن هناك ثأر رسمي من الإمبراطور على المسيحيين، حيث أرسلوا الجيوش الرومانية عبر المدن وسحبوا المسيحيين إلى الشوارع. هذا لا يحدث في هذه المرحلة.

وبدلاً من ذلك، فإن معظم الاضطهاد لا يأتي من روما. إنها تأتي من السلطات المحلية التي تحرص على كسب ود روما والبقاء في وضع جيد مع روما. مرة أخرى، كانوا سيعتبرون عدم المشاركة في هذه المناسبات المختلفة لإظهار الامتنان تجاه روما والمشاركة في عبادة الإمبراطور إهانة.

وربما أدت مقاومة المسيحيين لهذا إلى مستويات مختلفة وأنواع مختلفة من الاضطهاد. لذا، أول شيء يجب أن نتذكره هو أن أي اضطهاد يحدث في هذا الوقت، وربما حدث بالفعل، كان في الأساس محليًا ومتقطعًا. والشيء الثاني هو، عندما تقرأ سفر الرؤيا، فإن شخصًا واحدًا على الأقل، وهو رجل يُدعى أنتيباس، مات من أجل شهادته ليسوع المسيح.

أنتيباس من برغامس. وبخلاف ذلك، لا يتم إخبارنا إذا كان أي شخص آخر قد فعل ذلك، ولكننا نعرف أن شخصًا واحدًا على الأقل قد فعل ذلك. ولكن مرة أخرى، يبدو أن هذا بالنسبة لجون ليس سوى بداية صراع. يمكن أن يتصاعد.

لكن في هذا الوقت، يكون أي اضطهاد متقطعًا ومحليًا في المقام الأول، ولا يوجد اضطهاد واسع النطاق معتمد رسميًا. بدلاً من ذلك، عندما تنظر إلى مدن آسيا الصغرى، وإذا ذهبت إلى آسيا الصغرى وهي تركيا الحالية، حيث تقع المدن السبع المذكورة في سفر الرؤيا، وعندما تعود إلى رؤيا ٢ و ٣، فإنك تقرأ عن تلك المدن. يذكر سفر الرؤيا 2 و 3 سبع مدن، وهي مدن محددة في تركيا الحديثة، أو آسيا الصغرى، أو غرب آسيا الصغرى، والتي يخاطبها سفر الرؤيا.

وعندما تقرأ هذه الرسائل إلى هذه الكنائس السبع، هناك بعض الأشياء المثيرة للاهتمام. بادئ ذي بدء، من الواضح أن كل هذه المدن تقع تحت الحكم الروماني الإمبراطوري. تقع كل هذه المدن في قلب روما الإمبراطورية وعبادة الإمبراطور والحكم الروماني.

كان لدى معظم هذه المدن معبد واحد على الأقل تم تشييده تكريمًا للإمبراطور الروماني. كان لديهم أيضًا معابد أخرى تكريمًا للآلهة ومعبودات أخرى، ولكن إلى جانب ذلك كانت هناك معابد مخصصة لبعض الأباطرة. نلاحظ، على سبيل المثال، في أفسس، المدينة الأولى التي تم تناولها في رؤيا ٢، أن مدينة أفسس كان بها معبد مخصص لعبادة دوميتيان، الإمبراطور الروماني ربما كان يحكم عندما تمت كتابة سفر الرؤيا.

لكن معظم هذه المدن كانت بها معابد، مرة أخرى، ليس فقط مخصصة للآلهة وغيرها من الآلهة اليونانية الرومانية ولكن أيضًا للإمبراطور. لذا، فإن الانتماء إلى هذه المدن كان سيضعك في موقف قد تضطر فيه إلى وضعك في ظروف قد تجد أنه من الضروري تقديم الولاء لها أو حتى المشاركة في الأحداث التي قد تنطوي على تقديم العبادة والولاء لها. الإمبراطور إلى الإمبراطور الروماني، وإظهار دعمك للعقيدة الرومانية والمجتمع الروماني والحكم الروماني. مرة أخرى، في معظم هذه المدن، حتى تجارتك وتجاركتك، حتى وظيفتك كانت مغلفة بالأيديولوجية الرومانية والحكم الروماني.

لذلك خلق هذا محنة للمسيحيين، وكان هناك ردان محتملان. ربما كان هناك المزيد، لكن هناك احتمالان أو استجابات عامة إذا كنت مسيحيًا تعيش خلال هذا الوقت. أولاً، يمكنك أن تختار المقاومة لأنك تعلم أن يسوع المسيح هو الرب الحقيقي ومخلص العالم.

لأنك تعلم، حتى كما قال يسوع، لا يمكنك أن تخدم سيدين. فاعلم أن يسوع وحده هو المستحق لعبادتك وطاعتك. لكن الآن لديك الإمبراطور الروماني يدعي أنه مخلص العالم الذي يطلب الآن أو يدعو إلى طاعتك وولاءك وعبادتك، أو على الأقل يجبرك المسؤولون المحليون على القيام بذلك.

أنت الآن تواجه هذا الموقف، وقد يكون لرفض القيام بذلك عواقب وخيمة على عملك، وعلى عائلتك بأكملها، وعلى سلامتك الجسدية. كيف أنت ذاهب للرد؟ لذلك، كان أحد الاحتمالات هو المقاومة، وقد يؤدي ذلك إلى أشكال مختلفة من الاضطهاد، وعلى الأقل أدى إلى وفاة شخص واحد، وهو أنتيباس. إذن هذا أحد الاحتمالات.

والأمر الآخر هو، ويبدو أن هذه هي المشكلة الرئيسية التي يتناولها سفر الرؤيا، يبدو أن المشكلة الأكثر خطورة بكثير من الاضطهاد هي أن معظم المسيحيين كانوا يميلون إلى المضي قدمًا والتوصل إلى تسوية. ربما من أجل الاحتفاظ بمكانتهم في المجتمع، أو عدم الرغبة في المعاناة من الاضطهاد، أو لأي سبب كان، كان بعض المسيحيين على استعداد للاستسلام للأيدولوجية الرومانية والحكم الروماني. وكانوا على استعداد لعبادة الإمبراطور.

لقد اعتقدوا أن بإمكانهم تقديم الولاء والعبادة ليسوع المسيح، وربما لا يكون من الضار القيام بذلك مع الإمبراطورية الرومانية أيضًا. لذلك، أرادوا الحصول على الأمرين في كلا الاتجاهين. وكانوا أكثر رضا عن استعدادهم لتقديم تنازلات.

ومن المثير للاهتمام، أنه عندما تقرأ الرسائل السبع إلى الكنائس في رؤيا ٢ و٣، يبدو أن اثنتين فقط من تلك الكنائس تتعرضان لأي نوع من الاضطهاد. أما الخمسة الآخرون، فالمشكلة الرئيسية مع الخمسة الآخرين هي تورطهم، واستعدادهم للانخراط في الحكم الروماني وفي عبادة الإمبراطور، وإعطاء ولائهم للإمبراطورية الرومانية والحكم الروماني. لذا أعتقد أن القضية الأكثر أهمية في سفر الرؤيا ليست الكثير من الاضطهاد، بل التنازل والرضا عن النفس، والاستسلام والقبول للحكم الروماني وعبادة الإمبراطور.

إذًا، في ضوء ذلك، ما هو الموضوع الرئيسي لسفر الرؤيا؟ في رأيي، من الصعب نوعًا ما عزل موضوع رئيسي نعم، الاضطهاد، شعب الله المتألم، هو بالتأكيد موضوع. مرة أخرى، لا يمكنك تجاهل موضوع المعاناة والاضطهاد الذي يراه يوحنا باعتباره المصير النهائي لشعبه إذا قاوموا الحكم الروماني.

ولكن يبدو لي أن أحد المواضيع التي يمكن أن تدعي أنها الموضوع الأساسي لسفر الرؤيا هو السؤال، من يستحق عبادتنا؟ من يستحق عبادتنا حقًا؟ هل هو يسوع المسيح، أم الإمبراطورية الرومانية، أم أي إنسان آخر أو مؤسسة بشرية أخرى؟ في رأيي، أحد الأشياء التي يفعلها سفر الرؤيا هو محاولة إقناع القراء بأن يسوع المسيح وحده هو الذي يستحق عبادتهم وولائهم وإخلاصهم. لا يوجد إنسان آخر، ولا مؤسسة أو كيان بشري آخر يستحق العبادة. هذا هو عبادة الأوثان، يقول يوحنا لقراءه

لذا، لا يمكنهم الحصول على الأمرين في كلا الاتجاهين. لذا، فإن سفر الرؤيا هو أكثر من مجرد دعوة للاستيقاظ للمسيحيين لحملهم على فهم ما يحدث في سياق القرن الأول. أنهم في خطر جسيم من المساس بالعبادة والولاء الحصريين للذين يستحقهما الله ويسوع المسيح وحدهما

وأنه لا يستحقه أي إنسان آخر أو أي سلطة أو مؤسسة إنسانية أخرى. لذا، يمكن أن يُنظر إلى سفر الرؤيا على أنه إجابة على السؤال، من يستحق عبادتنا؟ الجواب هو أن يسوع المسيح والله وحده، لا يوجد إنسان آخر أو سلطة أو مؤسسة تستحق عبادتنا وولاءنا المطلق. القيام بمثل هذا هو عبادة الأصنام

ومع ذلك، هناك شيء آخر، وهو أن سفر الرؤيا يجب أن يُرى أيضًا، مرة أخرى لقد قلت بالفعل أن سفر الرؤيا ليس في المقام الأول تنبؤًا بالمستقبل، ولكن يجب أن يُنظر إليه على أنه كشف أو كشف النقاب عن الطبيعة الحقيقية للحكم الروماني. ما يفعله يوحنا في المقام الأول في سفر الرؤيا، وهذا أمر مهم، ما يفعله في المقام الأول ليس مجرد التنبؤ بالمستقبل وإخبارنا بما سيحدث في القرن العشرين أو الحادي والعشرين أو أي شيء آخر. ما يفعله يوحنا في المقام الأول هو محاولة حث قراءه على رؤية الطبيعة الحقيقية للحكم الروماني

إنها تحاول كشف غطرسة وادعاء الإمبراطورية الرومانية. بمعنى آخر، لهذا السبب قلنا أن يوحنا يعمل بشكل أساسي كأبني العهد القديم. وهو يدعي سلطة أنبياء العهد القديم

إذا رجعت إلى دورة مسح العهد القديم الخاصة بك، إذا كنت تتذكر بعض الأنبياء مثل إشعياء وحزقيال وإرميا وغيرهم من أنبياء العهد القديم، فإن ما كان عليهم فعله غالبًا هو كشف الطبيعة الحقيقية للإمبراطوريات البشرية والدينيّة، سواء كانت بابل أو مصر أو بلاد فارس. لقد حاول العهد القديم مرارًا وتكرارًا إظهار الألوان، الحقيقية وكشف ادعاءات وغطرسة الحكام البشريين والإمبراطوريات البشرية الذين ينصبون أنفسهم كاللّه والذين يضطهدون شعب اللّه، والذين ينصبون أنفسهم بغطرسة كسيادة على كل شيء. والآن، ما يفعله جون. لا يقتصر فقط على التنبؤ بالمستقبل

وهو يفعل نفس ما فعله أسلافه من الأنبياء. الآن، هناك إمبراطورية أخرى ناشئة، مثل بعض الإمبراطوريات القديمة، مثل بابل وفارس ومصر وغيرها من المدن القديمة والشريرة، هناك الآن إمبراطورية أخرى تطفو على السطح وتطالب أيضًا بالسيادة. إنها تدعي أنها تأخذ مكان اللّه

إنها تفرض نفسها بغطرسة على العالم. إنه في الأساس، كما يقول يوحنا، وحش متعطش للدماء يريد أن يستهدف المسيحيين ويحصل على الثروة مهما كانت الحالة. لذا فإن ما يفعله سفر الرؤيا في المقام الأول هو فضح التظاهر والغطرسة والبذخ والثروة والأيدولوجية الفاسدة للحكم الروماني لجعل المسيحيين يرون طبيعته الحقيقية حتى لا يستسلموا لها

، ولكن بدلاً من ذلك، سيكونون على استعداد للمقاومة والعيش في طاعة وعبادة ليسوع المسيح وحده. في رأيي هذا هو ما يدور حوله سفر الرؤيا، وليس مجرد التنبؤ بالمستقبل. نعم، إنه يتحدث عن المستقبل، وسنرى لماذا يفعل ذلك، لكن هذا ليس الهدف الأساسي لسفر الرؤيا

، بالنسبة للمسيحيين الذين يعيشون في القرن الأول، في مواجهة هذه الإمبراطورية الرهيبة التي تستمر في النمو يريد يوحنا الآن أن يكشف طبيعتها الحقيقية، ويكشف ادعاءاتها، وغطرستها، وتنصيب نفسها كإله، وحقيقة أنها عازمة على تدمير عقيدة اللّه. الناس والمسيحيين. فهو يمثل كل ما يخالف ما يمثله اللّه. إن قيمته وإيديولوجيته مناهضان للتقوى، ويريد يوحنا الآن أن يكشف ذلك حتى لا يستسلم له قراءه المسيحيون، بل يكونون قادرين على مقاومته

ما هو نوع الكتاب هو الوحي؟ كما قلنا من قبل، أحد التحديات التي نواجهها كمسيحيين في القرن الحادي والعشرين هو أننا لا نملك في الواقع أي تشبيهات أدبية قريبة من سفر الرؤيا. لاحقًا، سأقترح تشبيهًا أو تشبيهين قد يكونان متقاربين إلى حد ما، لكن ليس لدينا حقًا أي تشبيهات قريبة. كما قلت، تقرأون وتكتبون رسائل، تقرأون وبعضكم يكتب قصصًا وروايات، تقرأون وبعضكم يكتب شعرًا، لكن متى آخر مرة قرأتم رؤيا. نهاية العالم إلى جانب سفر الرؤيا؟ أو متى كانت آخر مرة كتبت فيها نهاية العالم؟ ربما لم تفعل ذلك

جزء من المشكلة هو أننا لا نملك تشبيهًا أدبيًا وثيقًا لنقارن به سفر الرؤيا. ما يتعين علينا القيام به هو محاولة معرفة نوع الكتاب الذي هو سفر الرؤيا. ما النوع الأدبي أو الشكل الأدبي الذي يناسبه سفر الرؤيا والذي ربما كان مألوفاً لدى قراء القرن الأول، والذي ربما يكونون قد التقطوه بشكل حدسي، لكننا لا نفعل ذلك لأنه بعد مرور 2000 عام، لم نعد على دراية بهذا الشكل الأدبي ونحن لست متأكدًا تمامًا من كيفية قراءتها وماذا تفعل بها. ماذا كان يفعل يوحنا في تسجيل هذه الرؤى الغريبة لحيوانات لها عيون في كل مكان، أو حيوانات لها سبعة رؤوس وسبعة قرون، أو جراد لها ذبول مثل العقارب ورؤوس مثل البشر بشعر امرأة وأسنان الأسد إلخ.؟ ما كل هذا، وكيف نتعامل مع ذلك ونبدأ في قراءته؟ في الواقع، سفر الرؤيا هو مزيج من ثلاثة أنواع من الأشكال الأدبية على الأقل

الأول هو ما يعرف بنهاية العالم. في الواقع، مصطلح نهاية العالم هو العنوان الذي نستخدمه له. لم يكن يوحنا بالضرورة، أو لم يكن لدى قراء القرن الأول بالضرورة هذه الفكرة في رؤوسهم عن نهاية العالم

وقالوا، أوه نعم، جون يكتب لنا نهاية العالم. هذا هو المصطلح الذي أعطيناه إياه. لكن مع ذلك، فإن سفر الرؤيا يشبه مجموعة من الكتابات التي كانت موجودة منذ عام 200 قبل الميلاد إلى عام 200 بعد الميلاد تقريبًا، وهي تلك الفترة تقريبًا، وهي مجموعة من الكتابات التي أطلقنا عليها اسم نهاية العالم.

وهذا يعني أنه على الرغم من أن نهاية العالم تولد أفكارًا مختلفة في أذهاننا اليوم، إلا أن مثل هذه نهاية العالم عادة ما تستحضر أفكارًا حول نهاية كارثية للعالم أو أفلامًا تحتوي على سيناريوهات نهاية العالم، أو تحتوي على دمار شامل، عادةً عن طريق الأسلحة النووية أو أي نوع آخر من الأسلحة. دمار شامل عبر حرب أو معركة تنتهي في نهاية الفيلم. هذا غالبًا ما نفكر فيه عندما نفكر في نهاية العالم، أو نوع من الدمار على نطاق كوني كبير، أو حرب كونية أو صراع أو معركة يخرج المنتصر منتصرًا في النهاية. لكن في القرن الأول، أنا مقتنع أن الكتاب وكتب سفر الرؤيا وقراءه كانوا سيربطون سفر الرؤيا بمجموعة من الكتابات التي تتميز أساسًا بهذا

نهاية العالم هي في الأساس عمل يكشف أو يفصح الطبيعة الحقيقية لما يجري في موقف القراء. أي أنه عندما ينظر القراء إلى عالمهم، فإن ما يرونه تجريبيًا، ما يرونه بأعينهم هو ببساطة ما يحدث حولهم. لكن ما يفعله سفر الرؤيا، وما يفعله صراع الفناء هو أنه يفتح ذلك العالم ويكشف طبيعته الحقيقية من خلال إظهار أن هناك ما هو أكثر مما تراه العين.

خلف العالم التجريبي الذي يرونه، والذي يمكنهم لمسه وشمه والشعور به ورؤيته، خلف ذلك يكمن واقع، آخر، يكمن عالم سماوي وأيضًا مستقبل يحدد بطريقة ما ما يحدث في الوقت الحاضر. لذا، نهاية العالم كلمة نهاية العالم تعني الكشف أو الكشف، وهذا ما يفعله. نهاية العالم تكشف الحقيقة.

إنه يوضح أن ما تراه جسديًا، وما قراء القرن الأول، الذين يخاطبهم يوحنا، وما رأوه عندما نظروا إلى الإمبراطورية الرومانية، وما رأوه تجريبيًا وشعروا به ولمسوه، والعالم الذي عاشوا فيه لم يكن كل شيء. أن هناك. خلف هذا العالم يكمن عالم سماوي خارق للطبيعة ومستقبل يجب أن يحدد الطريقة التي ينظرون بها إلى عالمهم الحالي ويتفاعلون معه. إنها طريقة لتوضيح أنه إذا ذهبت إلى مسرحية وجلست في مقعدك وأنت تشاهد مسرحية، فكل ما تراه هو ما يحدث على المسرح.

ترى الممثلين يخرجون ويلعبون أدوارهم ويلقون خطاباتهم ويتفاعلون. كل ما تراه هو ما يحدث على المسرح. ما لا تراه هو ما يحدث خلف الكواليس.

هو مخرج المسرحية أو مديرها، وجميع الأشخاص المسؤولين عن الدعائم والأزياء والمكياج وكل ما يجعل المسرحية مستمرة. أنت لا ترى ذلك. كل ذلك خلف الستار، خلف الكواليس.

لكن ما يفعله سفر الرؤيا هو رفع تلك الستارة حتى تتمكن من رؤية أن هناك في الواقع ما هو أكثر مما تراه العين. بالنسبة لقراء القرن الأول، مرة أخرى، فإنهم ينظرون ويرون هذه الإمبراطورية الرومانية الرائعة تنمو وتلتهم الأراضي وتوفر كل هذه الفوائد لأشخاص القرن الأول الذين يعيشون في القرن الأول. هذا كل ما يرونه.

إنهم يرون العالم الذي يعيشون فيه حيث يمكنهم لمسه والشعور به وشمه. لكن ما يفعله سفر الرؤيا هو رفع الستار على مسرح التاريخ حتى يتمكنوا من رؤية ما وراء الكواليس هناك أكثر مما تراه العين. خلف الحكم الروماني في القرن الأول، هناك عالم سماوي بأكمله، وهناك أيضًا مستقبل.

هناك واقع مختلف تمامًا لا يزال حقيقيًا ولكنه يؤثر على ما يحدث في القرن الأول. لذا، ما يفعله سفر الرؤيا هو إعطاء القراء لمحة. أولاً، يعطي جون لمحة.

،وهو الذي يملك الرؤية في البداية .لدى يوحنا رؤية تعطيه لمحة من وراء كواليس التاريخ إلى العالم السماوي وإلى الحقيقة المتعالية، وإلى المستقبل .وهذا يسمح له برؤية الحاضر، ورؤية عالمه الخاص، العالم الروماني في القرن الأول في آسيا الصغرى، في ضوء مختلف تمامًا

والآن من خلال تسجيل هذه الرؤية، نهاية العالم هذه لقراءه، يمكن لقراءه أن يفعلوا الشيء نفسه .الآن يمكنهم رؤية ما وراء كواليس التاريخ في هذا العالم السماوي، في هذا العالم البديل، هذا الواقع السماوي في المستقبل لمساعدتهم على فهم وفهم ما يجري في الوقت الحاضر بشكل أفضل .لذا نأمل الآن أن يتمكنوا من الرد على الحكم الروماني

الآن سيكون بإمكانهم أن يعيشوا الحياة في الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول في آسيا الصغرى في ضوء مختلف تمامًا .لذا، فإن سفر الرؤيا هو نهاية العالم .ونعني بذلك مرة أخرى أنه كشف النقاب

إنه ينزع الحجاب من خلف مسرح التاريخ حتى نتمكن من رؤية الحقيقة التي تكمن وراءه، العالم السماوي والمستقبل .والطريقة التي يفعل بها يوحنا ذلك، الميزة الأخرى لنهاية العالم التي تحدثنا عنها بالفعل هي أن يوحنا يفعل ذلك عن طريق التواصل من خلال الرموز الرسومية .الرموز لديها وسيلة للتقاط خيال القراء

إذا جلس يوحنا للتو ووصف في فقرة سردية أو نثرية، فإليك ما تبدو عليه روما حقًا، ربما يكون الناس قد فهموا ذلك، لكنه لن يكون مقنعًا تقريبًا مثل إيصال هذه الرؤية للوحش البشع ذو السبعة رؤوس الذي كان متعطشًا للدماء ومتعطشًا للدماء .للخروج لالتهام شعب الله .وهذا أكثر إقناعًا بكثير .إن الوحي باعتباره نهاية العالم لا يهدف فقط إلى التأثير على العقل، بل أيضًا على الخيال، لجعلهم يستجيبون عاطفيًا بقدر ما يستجيبون فكريًا

وهذا ما يفعله نهاية العالم .إنها مجرد طريقة تصويرية ومقنعة وخيالية لجعل القراء يرون عالم القرن الأول في ضوء جديد من خلال هذه الرؤية لعالم سماوي ومستقبل يقع خلف عالم القرن الأول الذي يعيشون فيه وما وراءه .ثانيًا، إن سفر الرؤيا هو أيضًا نبوءة

عندما نطلق على سفر الرؤيا أنه نبوءة، فإننا لا نعني في المقام الأول أنه يتنبأ بالمستقبل، ولكن مثل أنبياء العهد القديم الذين انتقدوا الإمبراطوريات والأنظمة الشريرة في عصرهم، ولكن أيضًا الذين يحذرون شعب الله من الدينونة القادمة إذا استسلموا .ولهذا فإن سفر الرؤيا يفعل نفس الشيء .باعتبارها نبوءة، فهي في المقام الأول كلمة نبوية .إنها كلمة تشجيع وتحذير للناس

فهو، مثل أنبياء العهد القديم، يكشف الطبيعة الحقيقية للعالم .إنه يفضح إفلاس النظام العالمي الشرير .إنه يفضح ادعاء وخطيئة أي أمة أو شخص ينصب نفسه كالله ويقاوم ملكوت الله وشعبه

وكنبوءة، فإن سفر الرؤيا يفعل ذلك .وأخيرًا، سفر الرؤيا هو أيضًا رسالة .كرسالة، ينقل سفر الرؤيا معلومات .لا بد أن قراء القرن الأول قد فهموها، ولا بد أن يوحنا كان يقصد ذلك

عندما تقرأ سفر الرؤيا بعناية، وهو ما يتم التغاضي عنه كثيرًا، عندما تقرأه بعناية، فإنه يبدأ وينتهي تمامًا مثل إحدى رسائل بولس .بل من الممكن أيضًا أنه نظرًا لسلطة بولس، ومن خلال الرسائل الأخرى التي كتبها إلى الكنائس في آسيا الصغرى، فمن الممكن أن يوحنا قد اتبع عمدًا تنسيق الرسالة بسبب أهمية رسائل بولس في هذا السياق .ولكن مهما كان الأمر، فإن سفر يوحنا يبدأ وينتهي تمامًا مثل رسالة من القرن الأول

لذلك، لاحظ الآية 4 من الإصحاح 1، من يوحنا إلى السبع الكنائس التي في آسيا، نعمة لكم وسلام من الكائن والذي كان والذي يأتي .لذا، يبدأ جون تمامًا مثل الرسالة، يبدأ كتابه تمامًا مثل الرسالة وينتهي كرسالة أيضًا

لذا، فإن أهمية ذلك، مرة أخرى، هي أن يوحنا يكتب بنفس الطريقة التي كتب بها بولس لمعالجة مشكلة معينة.

جون يفعل نفس الشيء. مرة أخرى، هذه ليست نبوءة لمسيحيي القرنين العشرين والحادي والعشرين. إنه كتاب مكتوب في المقام الأول وقبل كل شيء لمسيحيي القرن الأول الذين يعيشون في سياق الحكم الإمبراطوري والحكم الروماني.

، وكرسالة، مثلما عالج بولس مشاكل مختلفة في كنائسه، يستخدم يوحنا الآن شكل الرسالة. يأخذ هذه الرؤية ويكتبها، ويضعها في شكل رسالة لمعالجة الاحتياجات المحددة لأشخاص محددين يعيشون في القرن الأول ولهذا السبب أقول إن أحد أهم الأشياء في تفسير سفر الرؤيا هو أن نفعل نفس الشيء الذي نفعله مع رسائل بولس، وهو محاولة إعادة بناء الخلفية، وما كان يحدث، وما كان يحدث، وما هي المشكلة أو القضية التي يربحها يوحنا معالجة.

، وقد فعلنا ذلك. لقد نظرنا إلى وضع الكنائس في آسيا الصغرى في القرن الأول وسياق روما الإمبراطورية ومشكلة عبادة الإمبراطور، والتهديد المحتمل بالاضطهاد، والتسوية مع الحكم الروماني. لقد نظرنا إلى كل ذلك باعتباره سياقاً لفهم سفر الرؤيا

.ومرة أخرى، الحاجة إلى القيام بذلك مدعومة بفهم أن سفر الرؤيا ليس مجرد رؤيا ونبوءة، بل هو أيضًا رسالة والآن، ماذا يعني هذا بالنسبة لتفسير سفر الرؤيا؟ هناك عدد من الأشياء التي يمكننا قولها، لكنني أريد فقط تسليط الضوء على خمسة أشياء. أولاً، ستلاحظ أن هناك أربعة فقط في ملاحظاتك، لكنني أريد إضافة خامسة.

أولاً، نظراً لنوع الأدب الذي يمثله سفر الرؤيا والخلفية التي تحدثنا عنها للتو، يجب تفسير سفر الرؤيا بشكل رمزي وليس حرفياً. لقد نشأت في سياق كنسي يقول، ما لم يكن هناك سبب وجيه لتفسيره بشكل رمزي فأنت بحاجة إلى تفسير سفر الرؤيا بشكل حرفي للغاية. ومع ذلك، فأنا مقتنع بأن العكس هو الصحيح

بالنظر إلى نوع الأدب الذي يعتبره سفر الرؤيا، تذكر أنه نهاية العالم. يتواصل بلغة رمزية. ولعله يصف أحد أسباب الرموز لأنه يصف حقيقة سماوية متعالية، وهو ما يكمن وراء الإدراك التجريبي للقراء

قد يكون هذا هو السبب وراء استخدام يوحنا الكثير من الرمزية لتوصيل هذه الرؤية لهذا الواقع السماوي المتسامي والمستقبل الذي يقع وراء تجربة قرائه. لذا، فهو يستخدم الرموز لتوصيل ذلك. ولكن هذا يعني أننا عندما نفسر سفر الرؤيا، علينا أن نفسره بشكل رمزي

، علينا أن ندرك أن يوحنا لا يصف عالم القرن الأول أو المستقبل باللغة الحرفية. إنه يصفها بشكل رمزي. لذا، عند تفسير سفر الرؤيا، علينا أن نسأل، ما هي معاني هذه الرموز؟ ما الذي تنقله هذه الرموز وتتواصل معه؟ ليس حرفياً، لكن ما هي القيمة الرمزية؟ تكمن الصعوبة في محاولة معرفة ما يشيرون إليه

سنلقي نظرة على بعض الأمثلة التي ربما يمكننا من خلالها التأكد أو التأكد قليلاً مما تشير إليه. لكن السؤال الأول الذي يجب أن نطرحه هو: ماذا تعني هذه الرموز؟ ما الذي يحاولون إيصاله؟ ماذا تنقل هذه الصورة للوحش ذي السبعة رؤوس؟ أو ما الذي تنقله صورة الجراد بذيل عقرب، ورأس إنسان، وأسنان كالأسد، إلى آخره؟ ما المعاني التي يثيرها هذا النوع من الصور؟ لذا، أولاً، علينا أن نفهم أن سفر الرؤيا رمزي وليس حرفياً. ثانياً، أي تفسير لم يكن يوحنا يقصده ولم يكن بوسع قراءه أن يفهموه هو على الأرجح موضع شك

مرة أخرى، أعتقد أنه غالباً ما يكون لدينا هذا الانطباع بأن يوحنا هو من كتب سفر الرؤيا هذا ولا بد أن قراءه كانوا في حيرة تامة مما كتبه. ولكن الآن في القرنين العشرين والحادي والعشرين وما بعده، إذا لم يأتي المسيح

قريبًا، فجأة أصبح لدينا المفتاح أو أصبح لدينا فهم أكبر لما كان يقوله يوحنا. يبدو الأمر كما لو كنت تكرر لغة أحد معلمي سفر الرؤيا المشهورين جدًا، أحد هؤلاء الأشخاص المهووسين بالرؤيا، أن تكرر لغته، كما لو أن يوحنا نُقل في آلة الزمن إلى القرن الحادي والعشرين ورأى كل هذه الأحداث و ثم يعود ويحاول أن يصفها لقرائه.

ولكن مرة أخرى، إذا كان الأمر كذلك، فلا بد أن سفر الرؤيا قد أسيء فهمه تمامًا على أقل تقدير أو أسوأ من ذلك، ولا بد أنه كان خارج نطاق ما كان يمكن أن يفهمه القراء في القرن الأول لو كان يتعلق فقط بأحداث القرن العشرين والحادي والعشرين. لكنني مقتنع مرة أخرى أن سفر الرؤيا، بدلاً من سفر الرؤيا، كان، لأنه كان على شكل رسالة، كان المقصود منه التواصل مباشرة مع قراء القرن الأول. كان سفر الرؤيا ينقل رسالة يمكنهم فهمها.

كان سفر الرؤيا ينقل شيئًا من شأنه مواجهة الأزمة وموقفهم المتمثل في محاولة عيش الحياة تحت الحكم الروماني. يجب أن ينقل الوحي شيئًا لهم. لذلك، أنا مقتنع بأن أي تفسير لم يكن يوحنا يفهمه أو يقصده ولم يكن بوسع قراءه أن يفهموه لا بد أن يكون موضع شك.

في ملاحظاتي، لا C يجب أن يكون أي تفسير له صدى مع سياق القراء والمؤلف في القرن الأول. ثالثًا، حرف تغفل عن الغابة من أجل الأشجار. بمعنى آخر، لا تكن مهووسًا بمعرفة كل التفاصيل الصغيرة والرموز بحيث تفوتك الرسالة الرئيسية والتركيز العام لسفر الرؤيا والإصحاحات المختلفة والأجزاء المختلفة للرؤيا.

مرة أخرى، نحتاج أحيانًا إلى قراءة سفر الرؤيا بشكل أكثر شمولية، والسماح للرؤية بأكملها بالتأثير علينا، وعدم الانشغال كثيرًا بمعرفة ما تعنيه كل التفاصيل وما تشير إليه كل التفاصيل. رابعًا، لا تفوت الهدف الرئيسي مرة أخرى، لا يدور سفر الرؤيا في المقام الأول حول المستقبل.

إنها ليست في المقام الأول التنبؤ بالمستقبل. إنها دعوة لشعب الله ليعيشوا حياة مقدسة في وسط إمبراطورية وثنية. وأخيرًا، هناك التواضع.

إن جرعة جيدة من التواضع شرط أساسي لقراءة سفر الرؤيا. لا يوجد مكان في سفر الرؤيا للمتغترسين والوثاقين بشكل مفرط في التشبث بتفسيراتنا لسفر الرؤيا. نعم، أعتقد أن الرسالة الرئيسية والتركيز الرئيسي ووظيفة الكتاب واضحة إلى حد ما، ولكن عندما يتعلق الأمر ببعض التفاصيل، مثل وجهة النظر للألفية التي تأخذها من سفر الرؤيا الفصل 20، سنتحدث عن ذلك مرور في وقت لاحق.

وعندما يتعلق الأمر بذلك، علينا أن نتمسك بتفسيراتنا بدرجة معقولة من التواضع. نعم، يمكننا التأكد من أن يسوع المسيح سيعود ويقيم مملكته، ويدين الشر، ويجلب البركة والخلص لشعبه. يمكننا أن نكون متأكدين من ذلك، ولا يمكننا أن نتحايل على ذلك.

ولكن كيف يحدث ذلك وكل التفاصيل المحيطة به وكيف نفهم التفاصيل المختلفة في سفر الرؤيا، نعم نحتاج إلى معرفة هؤلاء والصراع معهم والتمسك بمواقفنا، ولكن افعل ذلك بتواضع. عندما تنظر إلى تاريخ الكنيسة، بالنظر إلى تنوع الطرق التي تم بها التعامل مع سفر الرؤيا وبعض حالات سوء الفهم، أعتقد أن هذا يشير أيضًا إلى الحاجة إلى درجة معقولة من التواضع عندما نتعامل مع كتاب مثل سفر الرؤيا. الآن، شيء آخر يجب أن نتحدث عنه قبل أن ننهي هذا الفصل، شيء آخر يجب أن نتحدث عنه أو نتناوله هو، كيف تمت قراءة سفر الرؤيا عبر تاريخ الكنيسة. الآن، هناك عدد من الأشياء التي يمكنني أن أقولها حول هذا الموضوع.

أريد التركيز على أربعة مقاربات واسعة النطاق تتعلق بشكل أساسي بكيفية فهمنا لسفر الرؤيا زمنيًا، فيما يتعلق بموعد حدوث الأحداث أو حدوثها. ولكن هناك عدة طرق لتفسير سفر الرؤيا. من الشائع تفسير سفر الرؤيا من وجهة نظر أدبية فقط، والنظر إليه كعمل أدبي في وظيفته الأدبية، وكيفية عمل الشخصيات وعدم الاهتمام حتى بما إذا كانت هذه الأشياء ستتحقق بالفعل أم لا، ولكن فقط لقراءته كأدب.

لقد كان من الشائع قراءة سفر الرؤيا من وجهات نظر أيديولوجية مختلفة، لرؤيته على أنه يتحدث عن بعض الصراعات التي خاضها الأمريكيون من أصل أفريقي، أو هناك تعليق واحد يقرأ سفر الرؤيا في ضوء أحداث الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وهناك قراءات نسوية في سفر الرؤيا، يحاول قراءة سفر الرؤيا على أنه كيفية ارتباط ذلك بقضايا مختلفة أو قضايا ومقاربات أيديولوجية مختلفة. لكنني أريد التركيز بشكل أكثر تحديدًا على أربعة، خاصة عندما تفكر في كيفية تصارع المسيحيين الإنجيليين بشكل أساسي مع الكتاب وما فعلوه به، وكيف قرأوا سفر الرؤيا بشكل مؤقت. أولاً، ستلاحظ في ملاحظتك ضمن "اختيار نهج" أن الأساليب الأربعة الرئيسية هي هذه.

أولاً، ما يُعرف بالمنهج السابق لسفر الرؤيا. إن النهج السابق هو نهج يقول أن كل سفر الرؤيا قد تم بشكل أساسي في القرن الأول. بكلمات أخرى، سفر الرؤيا هو ببساطة تعليق على مسيحيي القرن الأول وكنائس القرن الأول في الإمبراطورية الرومانية.

قد يقول البعض منهم أن سفر الرؤيا، الإصحاحين أو الثلاثة الأخيرة من الألفية والسموات الجديدة والأرض الجديدة، قد يقول البعض إنه المستقبل، لكن البعض الآخر سيقول، لا، هذا لا يزال موجودًا. إن رؤية الألفية والسموات الجديدة والأرض الجديدة هي مجرد طريقة رمزية للغاية لوصف حياة شعب الله في الوقت الحاضر. لذلك، فإن النهج السابق يقول أن معظم أو كل أو كل سفر الرؤيا قد تم في فترة القرن الأول.

الآن، مثل أي سفر آخر في الكتاب المقدس، لا يزال من الممكن تطبيقه علينا، ولكننا لا نحتاج إلى رؤية سفر الرؤيا كنسوة لا تزال بحاجة إلى التحقق. في الأساس، كان سفر الرؤيا مجرد تعليق على أحداث القرن الأول. وهذا كل ما في الأمر. ليست هناك حاجة للنظر إلى أبعد من ذلك.

والثاني هو ما يعرف بالنظرة التاريخية. وجهة النظر التاريخية لسفر الرؤيا تقول بشكل أساسي أن سفر الرؤيا هو نوع من التاريخ المكتوب مسبقًا. كان يوحنا يتنبأ بتاريخ الكنيسة بأكمله، ولذلك فإن أولئك الذين يتعاملون مع سفر الرؤيا من منظور تاريخي يعتقدون أنه يمكنك قراءة سفر الرؤيا وربط سفر الرؤيا بالتسلسل مع الأحداث المختلفة عبر تاريخ الكنيسة، بدءًا من القرن الأول وحتى القرن الثالث. ثم بشكل أساسي في فترة الإصلاح، ثم في القرن التاسع عشر والعشرين حتى يومنا هذا.

لذلك، يمكن النظر إلى سفر الرؤيا كنوع من التنبؤ، أو مرة أخرى، تاريخ الكنيسة المكتوب مسبقًا. والمشكلة في هذا النهج هي أنه مع استمرار التاريخ في المضي قدمًا، فلا بد دائمًا من تعديله. لذا، فلا عجب أنه لم يعد هناك الكثير من المسيحيين الذين يتمسكون بالنهج التاريخي بعد الآن، لأنه، مرة أخرى، كان لا بد من تعديله مرات عديدة مع استمرار التاريخ في المضي قدمًا ووقوع أحداث مهمة أخرى.

ويعرف النهج الثالث بالنهج المثالي. يقول النهج المثالي لسفر الرؤيا بشكل أساسي أن سفر الرؤيا هو مجرد تصوير رمزي للمعركة بين الله والشر. ولا يشير إلى أي وقت محدد.

إنها ببساطة تصوير عام ومثالي ورمزي. الرموز متعالية. إنهم يتجاوزون أي موقف تاريخي محدد.

لذا، فهي مجرد رموز عامة ومثالية. مجرد صورة عامة، تصوير رمزي للمعركة بين الخير والشر. الآن، يمكن أن يكون لذلك تطبيقات مختلفة.

بالنسبة ليوحنا وقرائه، كان هذا ينطبق على القرن الأول. لكن هذا يمكن أن ينطبق على أي قرن وأي موقف يناسبه. لأنه، مرة أخرى، إنه مجرد نوع من الرمز العام، والتصوير الرمزي

ومرة أخرى، بالنسبة ليوحنا، كان هذا يتم تنفيذه في القرن الأول. ولكن من المفترض أن يستمر تنفيذها حتى يعود المسيح ليؤسس السماوات الجديدة والأرض الجديدة ويقيم مملكته. إذن هذا هو النهج المثالي، نوع من التصوير العام والرمزي والمثالي للمعركة بين الله والشر

النهج الأخير هو ما يعرف بالنهج المستقبلي. وكل هذه الأساليب... لا أريد أن أجعل الأمر يبدو وكأن هذه الأساليب متجانسة وأن كل من يندرج في إحدى هذه الفئات متطابق. هذه لها تبايدل مختلفة وبعض التنوع فيها.

وهذا ينطبق بالتأكيد على النهج المستقبلي. لكن النهج المستقبلي، كما يوحي الاسم، يقول بشكل أساسي أن الوحي هو في المقام الأول تنبؤ أو نبوءة بالمستقبل. بمعنى آخر، الرؤى الواردة في سفر الرؤيا لم تتحقق بعد

إنهم يتنبأون في المقام الأول بالأحداث التي ستحدث عندما يعود يسوع المسيح. لذا، إذا كان بإمكاننا استخدام التوتر الموجود بالفعل ولكن ليس بعد مرة أخرى، فإن النهج السابق سيركز على ما سبق ويقول أن الإعلان يصف ما حدث بالفعل في القرن الأول. قد يقول النهج المستقبلي: لا، الإعلان يدور حول ما ليس بعد

مرة أخرى، يعتقد بعض المستقبلين أن بعض أجزاء سفر الرؤيا قد تحققت بالفعل في القرن الأول، لكنهم يقولون في نهاية المطاف أن رؤى الرؤيا تنتظر أن تتحقق في المستقبل عندما يعود يسوع المسيح. ولكن هناك مجموعة متنوعة من الطرق التي يرون بها حدوث ذلك، ولكن هذا هو في المقام الأول ما هو النهج المستقبلي. الآن، قد تتساءل، حسناً، ما هو النهج الصحيح؟ هل علينا أن نختار؟ حسناً، أود أن أقترح عليك أنه ربما يكون أفضل نهج هو الجمع بين اثنين أو ثلاثة من هذه الأساليب

لأننا رأينا بالفعل أن المنهج السابق له بعض الصحة في أن يوحنا يحاول في المقام الأول كشف الطبيعة الحقيقية للحكم الروماني لجعل القراء لا يستسلمون له. لذلك، هناك بالتأكيد عنصر في سفر يوحنا يشير في المقام الأول إلى القرن الأول. وأنا أعتبر أن هذا هو ما يحدث في المقام الأول

لكن من المؤكد أن سفر الرؤيا يحتوي على عنصر مستقبلي قوي. وتذكر أنه يحاول فهم الحاضر في ضوء المستقبل. لذلك، كثيرًا ما تحرك رؤى الرؤيا وتدفعك إلى التحقيق المستقبلي والخاتمة المستقبلية للتاريخ دون أن تخبرك بالضبط كيف ستحدث الأمور

إنه ببساطة يفتح الحاضر باستمرار ليتم فهمه في ضوء المستقبل. لذلك يتحدث يوحنا عن المستقبل عندما يعود المسيح ويؤسس مملكته وسماء جديدة وأرضًا جديدة، ولكن هذا في النهاية لمساعدة القراء على فهم حاضريهم. من المؤكد أن هناك حقيقة في وجهة النظر المثالية، حيث أن بعض الرموز التي يستخدمها يوحنا تأتي له بالفعل ذات معنى

تشير الكثير من الرموز التي يستخدمها بالفعل إلى إمبراطوريات مختلفة، وأشخاص مختلفين، وأحداث مختلفة في العهد القديم. لذلك، يستخدم يوحنا رموزًا، في حد ذاتها، لديها القدرة على تجاوز القرن الأول. والتي يمكن أن تجد تطبيقًا في أوقات وأماكن أخرى غير روما في القرن الأول فقط، وتسمح لنا بتطبيق الكتاب لذا، في رأيي، ربما يكون الجمع بين اثنين أو ثلاثة من هذه الأساليب هو الأكثر إنصافًا لنوع الأدب الذي يمثله سفر الرؤيا ونوع الكتاب الذي يكتبه يوحنا

الآن، هذا مكان جيد لإنهاء هذا الأمر. في فترة الدرس القادمة، أريد مناقشة تشبيه أدبي محتمل لسفر الرؤيا قد يساعدنا على فهمه، وبعد ذلك سنبدأ في النظر إلى عدة أقسام من سفر الرؤيا في ضوء مناقشتنا للخلفية

،هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في تاريخ وأدب العهد الجديد، المحاضرة 36، شرحه عن سفر الرؤيا
الجلسة رقم واحد